

مساعدة علم اللغة في تعليم اللغة العربية

مفحة

الجامعة الإسلامية الحكومية قدس

Email: umimuflihah@gmail.com

ملخص

لا نجادل بأن المعلمين والمحاضرين في إندونيسيا يواجهون المشاكل الكبيرة في تعليم العربية السهلة. هذا يطلب إلى الأفكار والآراء الشادة لأن تكون حلولاً عنها. يرجى منها ظهور مناهج التعليم واستراتيجياته الممتازة حتى تصل إلى الغاية المنشودة. فعلم اللغة هو علم يعرف به بنوية اللغات العامة. وبه يسهل المعلم والمحاضر أن يشرح التلاميذ أو الطلاب بنوية لغة ما مناسبة بخلفيتهم. وبه يستطيع المعلم والمحاضر كذلك أن يختار المناهج وطرق تعليمه حسب عقولهم وقدرتهم.

الكلمات المفتاحية: المعلم والمحاضر والتعليم وعلم اللغة.

Abstrak

Kami tidak berpendapat bahwa guru dan para dosen di Indonesia mengarahkan masalah besar dalam pengajaran bahasa Arab yang mudah. Ini panggilan untuk ide-ide dan visi besar untuk menjadi solusi. Diharapkan bahwa kurikulum pendidikan dan trainee yang sangat baik akan mencapai tujuan yang diinginkan. Bahasa adalah ilmu yang dikenal sebagai struktur bahasa publik. Guru dan dosen mempermudah siswa atau siswa untuk menjelaskan struktur bahasa yang sesuai dengan latar belakang mereka. Guru dan dosen juga dapat memilih kurikulum dan metode pengajaran sesuai dengan pikiran dan kemampuan mereka.

Kata kunci: guru, dosen, pengajaran, linguistik.

أ. المقدمة

إن علم اللغة العام (General Linguistics) أي مشهوراً كذلك بعلم اللغة (Linguistics) هو علم الذي يدرسه الطلاب في المدارس التعليمية (IKIP, FKIP) كان أم في الجامعات العالية ككلية الآداب والتربوية اللغوية زيادة إلى فهم المواد الدراسية اللغوية القادمة. ويضيف إلى ذلك، كانت مادة علم اللغة تقع في مبادئ التعليم من أوقات جداول التعليمية قبل أن يرافقوا المواد الدراسية الأخرى. فلا يسهلون أن يتعلموا به إلا بعد تمام مرافقة تعليم اللغة العربية.

وكان موضوع البحث لهذا العلم هو تعريف اللغة حقيقتها وبنيتها العامة. بالمراد هنا أنه لا يبحث لغة معينة فحسب كاللغة الإندونيسية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الجاوية أو اللغة الإنجليزية أو اللغة العربية وإن اللغات من طبيعتها العامة كالمبتدأ (Subject) في الجملة الاسمية والفاعل (Subject) في الجملة الفعلية (Verbal Sentence). فمن البحوث التالية ستصف الكاتبة عن مساعدة علم اللغة في تعليم اللغة العربية من أبسط وصف. ولعل هذه الكتابة باب للبحوث اللغوية التالية حتى تزيد معارف علم اللغة ودوره في تعليم اللغة.

ب. البحث

المناظر التعليمية للغة العربية في إندونيسيا

لم يتفق علماء اللغة على تعريف واحد للغة، ويعود عدم اتفاقهم، إلى ارتباط علم اللغة، بعلوم عدة، أهمها: علم النفس وعلم الاجتماع وعلم المنطق والفلسفة والبيولوجيا وغيرها. فكان كل عالم ينظر إلى اللغة من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه. فنظر فريق من الباحثين إلى اللغة، من الزاوية الفلسفية المنطقية، ونظر إليها فريق آخر، من الناحية العقلية النفسية كما عالجها فريق ثالث من زاوية وظيفتها في المجتمع. ولكل فريق آراءه الخاصة في تعريفها. ولعل من أشمل تعريفاتها، التعريف القائل: "اللغة ظاهرة بيولوجية اجتماعية، ثقافية، مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد، تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الاختبار، معاني مقررة في الذهن، وبهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع

جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل (أنيس فريحة، ص: 14). وكما قال حسنين إن اللغة هي ما يعبر كل قوم عن أغراضهم. ومن جهة الأخرى رأى الخولى إن اللغة هي إن اللغة نظام إعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية مُتجانسة. وأما على رضا من النحاة قال إن اللغة هي الوسيلة العظمى لضم صفوف الأمة الواحدة، وجمع كلمة أفرادها، كما لأنها أداة للتعبير عما يفكر به المرء، وآلة لعرض مايتجه العقل، وهي وسيلة التفاهم بين أفراد الجماعة الواحدة (على رضا، دن: 7). هذا دالا على أن تعريف اللغة لا يفرق من أغراض استخدام اللغة.

فاللغة العربية لغة تتركب من حروف الهجائية. وكانت اللغة العربية متساوية باللغة لأخرى سواء أكانت من جهة أصواتها في الحروف أم من جهة المفردات والتراكيب في الجملة ومعانيها. وبجانب ذلك، هناك فروق من النواحي المذكورة خاصة باللغة الإندونيسية والجاوية كأساس اللغة التي يستخدمها الطلاب في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية قدس. فهذا يكون عاملة من العوامل في المشكلات التي يواجهها الطلاب فيها.

وكانت المدارس التعليمية في إندونيسيا كالجامعة الإسلامية الحكومية قدس خاصة في قسم تعليم اللغة العربية فيها مشكلات عديدة لتعليم اللغة العربية. هذه المشكلات تتعلق بتعليم مهارة الاستماع كان أم الكلام والقراءة والكتابة. تسبب هذه المشكلات بأنواع خلفيات الطلاب والمحاضرين فيها كذلك. اللغة العربية في تعليمها تحتوي على أربع مهارات بحيث أن بعض يرتبط بعض آخر. تلك المهارات هي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. مهارة الاستماع تكون شيئا مهما للطلاب لأنها وسيلة لفهم ما يتكلمه الآخر. ومهارة الكلام في تطبيقها تكون شيئا مهما كذلك كالوسيلة الإتصالية بين الناس. وكانت مهارة الاستماع والكلام هناك علاقة مرتبطة قوية. وأما المهارة الآتية هي مهارة القراءة. هذه المهارة تتعلق بالمحاولة لتفهم النصوص بالتحليل العميق بالقواعد النحوية والصرفية. والمهارة الأخيرة هي مهارة الكتابة، المهارة التي كانت فيها الناحية المهمة في تعبير الأفكار الموجودة في نفس الطلاب.

وعلم اللغة هو علم الذى يبحث عن اللغة ويتخذها موضوعا له. واللغة التى يبحث فيها هذا العلم، ليست هي اللغة العربية أو الإنجليزية أو الألمانية وإنما هي اللغة فى ذاتها ومن أجل ذاتها (رمضان عبد التواب، 1985:7). ومجال هذا العلم هما Microlinguistics و Macrolinguistics. و يسمى هذا المجال الأول (Microlinguistics) بعلم اللغة النظري لأن نتيجته توجه إلى النظرية فحسب. وأما المجال الثانى (Macrolinguistics) توجه النتيجة إلى التطبيق أى تحلل نتيجة البحث المسائل والمشكلات اللغوية حول المجتمع. يستفيد هذا العلم للمتخرج والمعلم ولمن يتفقه فى اللغة. ومن الغرض الأساسى لمتخرجى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية قدس هو مدرس اللغة العربى والمتخرج كالمعلم الثانى فيه. فاستند إلى التعبير السابق أصبح علم اللغة كمحلل للمشكلات التى يواجهها الطلاب والمحاضرون الآن.

اللغة العربية وما اشتمل عليها

وصف عبد الخير بأن اللغة هي نظام صوتي اعتباري يستعمله المجتمع كالوسيلة الاتصالية بينهم لتعبير ما قصدوا (Chaer, : 30). وكذلك أيضا فؤاد حسن أنه يعرف اللغة برموز منطوقة أو مكتوبة اتفق عليها مجموعة من البشر لتكون وسيلة اتصاليهم وتفاهمهم (فؤاد حسن، 2001:17). تكون الخصائص التى كانت فى اللغة هي أنها ظاهرة إنسانية، وظاهرة اجتماعية، ونظام، أصوات، ورموز، وشمول. و فيردينند ديسوسور الذى اشتهر باللغوى الحديث بنظريته التركيبى فى اللغة وهو ماهر فى دراسة اللغة، وهو ملقب بأب الحديث البنائى، ظهر أن فيها الأفكار الأساسية التى تتكون من (Sinkronik, Diakronik, Parole,) (Langue Dan Parole) (Kridalaksana, 2005:8). وأما اللغة العربية هي اللغة التى يستخدمها المجتمع العربيين لتعبير ما هم يريدون من الحوائج والأشياء الأخرى. تاريخيا، اللغة العربية تمتلك التاريخ الطويل قبل أن تكون لغة مستعملة معظمة. نعم، من أسباب إثبات اللغة العربية كلغة القرآن من الممكن كانت هذه اللغة مستطبعة لتعبير ما أرشد الله لعباده. العربية لها خصائص تتميز باللغة الأخرى. تاريخيا، كانت اللغة العربية لغة سامية النشأة أى هي فرع

من اللغات السامية التي نسبت إلى سام بن نوح. وهناك شعبة اللغات الآرية وهي منسوبة إلى آر بن نوح التي تفرع عنها لغات كثيرة منها اللاتينية والهندية والفارسية وشعبه اللغات الحامية المنسوبة إلى حام بن نوح وهي تلك اللغات المنتشرة في إفريقيا. وقد اتصفت اللغة العربية بصفات أو بميزات، امتازت بها على غيرها من اللغات وأهم هذه الميزات:

1. الإعراب

أي تلك الحركات التي تظهر على آخر الكلمة حسب موقعها من الجملة وقد يشير معها في ذلك الألمانية والحبشية.

2. الإيجاز

الإيجاز دقة الفكر والإتيان بالكلام القليل الدال على المعاني الكثيرة، والإيجاز صفة عامة لهذه اللغة وصفة من صفات كلام الرسول وقد وصف الجاحظ كلامه بقوله: هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر معانيه ويكفي أن تطلع على كتب الحديث الشريف لتتأكد من اتصاف كلامه بهذه الصفة ويكفي أن نقرأ قوله عليه الصلاة والسلام (من غشنا فليس منا).

3. كثرة الألفاظ والمترادفات وتعدد الجموع وغير ذلك

والمطلع على لسان العرب لابن منظور أو تاج العروس للفيروز آبادي يتأكد من غنى اللغة العربية بمفرداتها واشتقاقاتها ومترادفاتها وجموعها.

4. مرونة ودقة التعبير

فقد استوعبت اللغة كل ما دخل إليها من الأمم الأخرى بعد الفتوحات وعبر العرب عنها بلغتهم وإن كانوا في بعض الحالات قد احتاجوا إلى إدخال بعض المسميات لأشياء لم يكونوا يعرفونها دون أن يشعروا بالجرح. ذلك أنهم أعطوا الأمم الداخلة في الإسلام آلاف المفردات وأخذوا القليل وذلك لغنى لغتهم وقدرتها على الاستيعاب ودقة التعبير عن كل جديد.

مازال في بحث اللغة العربية، هناك عوامل نمو اللغة العربية وهو القلب يعني تقديم حرف أو تأخير مثل: سكب وسبك. والثاني هو الإبدال يعني جعل حرف مكان حرف مثل: الحثالة، الحسالة. والثالث هو النحت يعني صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر على سبيل المثال: قولنا بسم الله الرحمن الرحيم نقول البسملة وفعلها بسم. والرابع هو الاشتقاق يعني أخذ كلمة من كلمة وعلى سبيل المثال: يقال قائل-مقوال-قوال. والعامل الخامس هو المجاز هونقل الكلمة من معنى إلى معنى آخر وعلى سبيل المثال: العين فالعين عين الماء وعين الإنسان. والسادس هو التعريب يعني نقل المصطلحات والمسميات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية وعلى سبيل المثال كلمة الباص. هي كلمة أجنبية وقد عربها اللغويون فقالوا الحافلة.

واللغة العربية هي لغة تسعة عشر عضوا من أعضاء الأمم المتحدة، وهي لغة عمل مقررة في وكالات متخصصة، مثل منظمة الأمم لتربية والعلوم والثقافة ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعية، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة العمل الدولية، وهي كذلك لغة رسمية ولغة عمل في منظمة الوحدة الأفريقية. أن التعليم اللغة العربية هو ليس جهداً بنفرد به شخص أما آخر، إنه إعادة بناء الخبرة، وإعادة بناء الخبرة هذه نشاط يطلب إسهام كل من المعلم والمتعلم أنه جهد مشترك وعمل متكامل يحتاج من كاهنهما جهداً.

استناداً إلى ذلك، كانت العلوم تقوم عماد البلدان. والمراد هنا فإن التعليم والتعلم لنيلها مهمان لتقديم بلد ما أي لا يتقدم البلد إلا بتقدم وإرقاتهم في العلوم والمعرفة. فالمدارس العلمية كالجامعة وسيلة لتقديمهما. فما هو التعلم والتعليم؟ قال محمد علي السمان عنه، إن التعلم هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان الأطفال بطريقة قوية وهي الطريقة الاقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة (محمد علي السمان، 1982:12). و من الجهة الأخرى قال رشدي أحمد طعيمة التعلم هو عملية إعادة بناء الخبرة التي يكتسب المعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم. وبعبارة أخرى أنه مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بمثل ما تسع له كلمة البيئة من معان من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة(رشدي

أحمد طعيمة، 1989: 45). وأما التعليم قال حسن شحاتة إن التعليم هو عملية نقل المعلومات من الكتب أو من عقل المعلم إلى عقل المتعلم (حسن شحاتة، دن: 19).

أهمية تعليم اللغة العربية

إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة الأم لم يربو على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما يربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض حسث أنها لغة القرآن الكريم وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل والعربية بطبيعة الحال هي أقدر اللغات التي تعين المفكر والمتدبر على فهم آيات الله.

إن اللغة العربية مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيد يوماً بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية تعليم اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

- أ. لغة القرآن الكريم، إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة التي يحتاجها كل مسلم ليقراً أو يفهم القرآن الذي يسمد منه المسلمون الأواخر والنواهي والأحكام الشرعية.
- ب. لغة الصلاة، إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية. ولذلك فإن العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام فيصيح تعلم العربية بذلك واجبا على كل مسلم.
- ج. لغة الحديث الشريف، إن لغة أحاديث الرسول الكريم، هي اللغة العربية. ولذا فإن كل مسلم يريد قراء هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية (محمد علي الخولي، دن: 30).

لقد أنشاء هذا بين اللغة العربية والإسلام صلات يعز حصرها ويصعب تعدادها كما حصل هذا من تعلم اللغة العربية وتعليمها واحبين لا بسقطان عن مسلم. ومن واجبا

كمعلمي اللغة العربية أن نؤكد هذه الصلة ونقويها بحيث تثبت اللغة ما يتعلمه التلاميذ حصص الذين ويدعم الدين ما يعلونه في حصص اللغة تأتي هذا عن طريق الاهتمام بتحقيق أهداف كل منهما في الوقت المخصص له، مع العناية بإبران الروابط التي بينهما كلما سخت الفرصة (محمد عبد القادر أحمد، 1980:11).

علم اللغة وفوائده في التعليم

عرف دي سوسير علم اللغة بأنه: العلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها. أي أن ندرس اللغة ذاتها ولا شئى غيرها، من أجل أهداف اللغة البحثية وليس من أجل أغراض خارجة عن ذات اللغة. من هذا نرى أن بعلم اللغة يستفيد للمترجم والمدرس والمحاضر ومن يتفقه في اللغة كالنقاد والأدباء. ومعلم النحو مثلا يسهل في تعليمه إن كان كثير من طلابه ماهرون في قواعد اللغة الإنجليزية. يستطيع المعلم أن يقارن بين قواعد اللغة العربية واللغة الإنجليزية في تعليمه تسهل الطلاب في فهم المادة. وعلم الذي يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها. أي أن ندرس اللغة ذاتها ولا شئى غيرها، من أجل أهداف اللغة البحثية يسمى بمجال Microlinguistics وليس من أجل أغراض خارجة عن ذات اللغة يسمى بـ Macrolinguistics. وقال رمضان عبدالنواب إنه علم الذي يدرس في اللغة ويتخذ موضوعه. فيدرسها من النواحي وصفية والتاريخية والمقارنة كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة أو بين مجموعة من هذه اللغات ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة وعلاقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة وأما الموضوع له هو كالتالي: النشاط اللغوي للإنسان في الماضي والحاضر (رمضان عبدالنواب، 1375: 7).

من هنا نعرف أن دور علم اللغة يحصل به في تعليم اللغة العربية من جهتين، جهة داخلية Microlinguistics وخارجية من جهة آخر Macrolinguistics. أما منجهة داخلية Microlinguistics لا يبحث فيها اللغة إلى من داخلية بنية مكونات اللغة وهي كبنية صوت اللغة وصرفها ونحوها (Chaer dan Leoni Agustina, 2010:1-2). ويحصل الباحث من هذا البحث المقارنة بين اللغات من جهة تكوين بنيتها حتى يفهم فيها فهما

عميقا ويسهّل كذلك في توجيه تعليم أية لغات كاللغة الإنجليزية والجاوية والصينية وخاصة تعليم اللغة العربية. يستطيع المعلم أو المحاضر أن يعلم التلاميذ أو الطلاب بنية العربية بوسيلة مقارنة بنية اللغة الإنجليزية وإنما كانوا ماهرون في الإنجليزية حتى يسهّل التلاميذ أو الطلاب في فهم بنية العربية لأنهم أرغبوا اللغة الإنجليزية من العربية. والحق هذه هي من الإستراتيجيات الفعاليات الابتكاريات لتعليم اللغة العربية السهلة الآن. وهذا كما هو العكس، يعلم المعلمون اللغة المعينة باللغة العربية المرغوبة لديهم ليصل إلى سهولة فهم الطلاب.

واحدة من الدعائم التي تولد الحماس في تعلم اللغة العربية هي الرغبة. الفائدة هي مصلحة بمعن شيء (Liang Gie, 1987:20). الرغبة من جانب لي انعجبي، والرغبة إلى جانبت ركيز السماح يؤدي أيضا إلى الإثارة والجهد لمعرفة الشخص، وكذلك كمساعدته على عدم نسي انما تعلمه. ويدور التعليم والتعلم بملا مشاعر الفرح حتى يصل التعليم إلى الغاية المنشودة. العوامل التي تجلبا لشعور الرغبة كثيرة جدا، واحد منها هو كيفيم كن للمعلم ينتقد المود. كما قال أجوسنير ما نفي كتابه، إن الرغبة، والاهتم املل طفل، جو الفصول الدراسية، وروح، وأنشطة الطف ليعتمد على كيفية الموقف وأسلوب المعلم أثناء التدريس (Agus Nirman, 1989:33). من هنا نعرف أن الرغبة أساس لوصول إلى التعليم النجاح.

وأما الجهة الثانية هي Macrolinguistics. هي الجهة الخارجية. لا يبحث فيها بنية مكونات اللغة أي نظريات اللغة كالدخالية فحسب، وإنما التطبيق كذلك. لأنها متعلقة بعناصر خارجه اللغة كالسيكولوجية والاجتماعية والثقافة وغيرها. يعنى بين علم وعلم آخر. كارتباط علم اللغة وعلم السيكولوجية يسمى به بعلم اللغة النفسى و علم اللغة بالاجتماعي فيسمى به بعلم اللغة الاجتماعى وغيرهما.

علم اللغة وعلم النفسى

استنادا إلى التعبير السابق، نرى من الناحية اللغوية، أن علم اللغة النفسى يتكون من كلمتين، إحداهما علم النفس (Psikologi)، وثانيهما علم اللغة (Linguistik). وهما علمان مفرقتان مستقلتان. لكل منهما قوانين و مناهج خاصة. وإنما كان علم اللغة وعلم النفس مفرقتان فيهما، لهما يبحثان اللغة موضوعا لبحثهما. وبهذا الحال، هم اللغويون أن يتوحد هذين العلمين رجاءا إلى أن العلم أحسن وأنفع (Chaer, 2009:5-6). وما علم اللغة؟ هو علم الذى يبحث عن عمليات سيكولوجيات أحد عند ما وقع عليه التفاعل والاتصال بنطق الكلام المسموع لديه. ويبحث فيه قدرة الكلام المكتسب به الإنسان. -نظريا- الغاية الرئيسة من علم اللغة النفسى هي طلب النظرية المقبولة من اللغوية ناحية والنفسية من ناحية أخرى. وبه يشرح حقيقة اللغة وكيفية تكسيبها. وبالمراد الآخر، إن علم اللغة النفسى يجرب أن يشرح حقيقة بنية اللغة وكيفية مكتسب تلك البنية و مكتسب أوقات الكلام كذلك.

-تطبيقيا- يؤدى علم اللغة النفسى تطبيق معارف اللغة والنفس إلى مسائل تعليمية وتعليمية اللغة و ثنائية اللغة واللغات المتنوعة وحسبة والمسائل الاجتماعية المرتبطة باللغة كاللغة وتربيتها وبناء البلدان. من هذا البيان السابق، نرى أن ارتباط العلمين يحصل إلى النظرية ناحية والتطبيقية من ناحية أخرى. وكيف بعلم اللغة الاجتماعى؟

علم اللغة وعلم الاجتماعى

اهتم الدرس اللسانى الحديث منذ أواخر الخمسينات من القرن الماضى اهتماما كبيرا بدراسة العلاقة بين اللغة ومحيطها الاجتماعى الثقافى. وذلك لدور اللغة المهم فى المجتمع. لقد كان هذا الاهتمام انطلاقا من المفهوم الجديد للغة التى اعتبرت ظاهرة اجتماعية. ومن هنا كانت أهمية الدراسة الاجتماعية للغة لأنها توضح العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية وأثر المتمع فى مختلف الظواهر الاجتماعية.

علم اللغة الاجتماعي فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه، أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية. بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب. وهذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها ولم تستقل استقلالاً تاماً إلا في أواخر الخمسينات وبداية الستينات من القرن العشرين (عفيف الدين، 2010:11-12).

فيعرفه فيشمان بأنه علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني واستعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي للسلوك. ويركز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة. ويرى محمد علي الخولي أنه علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والأزدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع. وأما شفيق الخطيب يقول إنه دراسة اللغة من ناحية صلتها بالعوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية والمستوى التعليمي ونوع التعليم والجنس والأصل العراقي. ومن الممكن تعرف علم اللغة الاجتماعي على أنه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع. ولهذا يسمى باللغات التطبيقية. فما العلاقة بين علم اللغة الاجتماعي وعلم اللغة؟

هناك رأي يشيع على نطاق واسع. هو ان هناك اختلافا بين علمين وأن الاختلاف يكمن في أن علم اللغة لا يهتم إلا بنية اللغة والاهتمام بالسياقيات الاجتماعية التي تكتسب فيها اللغ وتستخدم. إن مهمة علم اللغة العام -حسب الرأي الشائع- هي اكتشاف وتحديد قواعد أية لغة حتى يستطيع علماء علم اللغة الاجتماعي بعد ذلك أن يدرسوا نقاط هذه القواعد بالمجتمع كما يحدث مثلا عندما يكون هناك عدد من بدئل التعبير اللغوي التي تستخدمها المجموعات الاجتماعية المختلفة للتعبير عن شئ واحد. وعلينا أن نذكر أن هذا الرأي يمثل رأي المدرسة البنوية كلها في علم اللغة. وهي المدرسة التي سيطرت على التفكير اللغوي في علم اللغة في القرن العشرين، وهي تشتمل أيضا المنحى التحويلي والتوليدي في علم اللغة.

وليس من شك، أن علماء اللغة قد أحرزوا تقدماً هائلاً في دراسة بنية اللغة في إطار المدرسة البنوية. وقد حقق التطور علماء يعدون أنفسهم من علماء علم اللغة العام، لا من علماء علم اللغة الاجتماعي. وفضلاً عن ذلك، فإن بعض مجالات اللغة ترتبط ارتباطاً مباشراً ارتباطاً مباشراً بالعوامل الاجتماعية أكثر من غيرها من المجالات اللغوية. أما الذين قاموا بدراسة المجالات البحثية دون أن يضعوا في اعتبارهم الجوانب الاجتماعية للغة فقد أطلق عليهم اسم علماء علم اللغة العام تمييزاً لهم عن علماء علم اللغة الاجتماعي.

وهذا، كان علم اللغة الاجتماعي يفيد الإنسان في عملية الاتصال والتفاعل اللغوي داخل الجماعات اللغوية المعينة، فيمكنه من اختيار نوعية اللغة المستخدمة. وفي عملية تعليم اللغة يفيد علم اللغة الاجتماعي في زيادتهم الطالب الثقافة الأجنبية وتقليل تصعيب الفرد لثقافته وزيادة فهمه للبعد التاريخي للثقافة القومية.

ج. الخلاصة

إن علم اللغة له دور هام في تعليم اللغات في العالم خاصة اللغة العربية سواء أكان من ناحية داخلية علم اللغة أم من ناحية خارجيته أي عندما كان علم اللغة يرتبط بالعلوم الأخرى، به يسهل المعلم في تعليمها لأنه يقدر في مادتها المبنى وبجانب ذلك يؤسس إلى حال الطلاب سيكولوجية كانت أم اجتماعية وهو يفكر ذلك الحال (العمر والجنس والقدرة لكل الطلاب وغيرها) قبل أي يعين مناهج التعليم من أسالبه أو من إستراتيجياته.

المصادر والمراجع

- عفيف الدين دمياطي، علم اللغة الاجتماعي، سورابايا، 2010.
- أنيس فريجة، نظريات اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973.
- محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف، 1982.
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، مصر، منشورات المنظمة الإسلامية لتربية والعلوم والثقافة، 1989.
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر، المكتبة المصرية اللبنانية، دون السنة.
- فؤاد حسن حسين أبو الهيجاء، أساليب وطرق تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية، عمان، دار المناهج، 2001.
- عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 1008.
- محمد علي الحولي، أساليب تدريس اللغة العربية، مطابع الفرزدق التجارية، دون سنة..
- محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم التربية للإسلامية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1980.
- Abdul Chaer, *Linguistik Umum*, Jakarta, RinekaCipta, Cetakan Kedua, 2003.
- Abdul Chaer, *Psikolinguistik*, Jakarta, RinekaCipta, Cetakan Kedua, 2011.
- Agus Nirman, *Teori Mengajar*, Yogyakarta, Sumbangsih 1989.
- Harimurti Kridalaksana, *Mongin Ferdinan Desausure (1857-1913) Peletak Dasar Strukturalisme dan Linguistik Modern*, Jakarta, Yayasan Obor Indonesia, 2005.

The Liang Gie, Cara Belajar Yang Efisien, Yogyakarta, Pusat Manajemen
Studi, 1987